احد التفجيرات التي نفذها تنظيم القاعدة الارهابي.. (أرشيف)

الربيعي يدعو إلى ملاحقة البعثيين حتى وإن "فروا إلى السماء"

بعد أزمة سياسية مرت بها البلاد خلال الشهرين الماضيين بسبب حملة الاعتقالات التي قامت بها الحكومة في بعض المحافظات والتي استهدفت المئات من أعضاء حزب البعث المنحل، الحكومة عللت حملتها إلى وجود معلومات عن مؤامرة ضد النظام الحاكم يقودها الأعضاء السابقون في حزب البعث وهذا بدوره ولد احتقانا سياسيا في بعض المحافظات وتحديدا في صلاح الدين والتي طالبت بإنشاء إقليم خاص بها

□ بغداد / ماجد طوفان

مما أبقى باب الأزمة مفتوحا بين بغداد ومعارضيها. ويبدو أن الموضوع لم ينته إلى هذا الحد، بل اخذ أبعادا اخرى اذ انتقد مستشار الأمن القومي السابق موفق الربيعي امس الحكومة العراقية مشيرا إلى أنها اخفقت في تصنيف حزب البعث المحظور كحزب إرهابي، مضيفا ان الحكومة تمارس الآن دور البعث بالانفراد بالسلطة والاستبداد والمركزية والحزبية الضيقة حسب تعبيره، ودعا الربيعي الى ملاحقة البعثيين حتى وان "فروا الى السماء"، واعتبر الربيعي أن "البعث وأعضاءه الخطر الأكبر على الأمن القومي العراقي، لأنه منظم واكبر حزب بالعراق، لديه تاريخ وعمق وإمكانات تنظيمية ومالية ودعم خارجي"، لافتا إلى أن "طريقة تفكيره وإيديولوجيته قائمة على الانقلاب والتآمر وعدم الإيمان بالديمقراطية والدستور، كحال القاعدة التي لا تؤمن بالدستور والنظام الجديد لذلك حدث تحالف بينهما". تصريحات الربيعي وحسب أكثر من مراقب جاءت لتعقد من الأزمة وتجعلها عصية على الحل، نائب عن العراقية أيد الربيعي فيما يخص أداء الحكومة واعتبرها حكومة الحزب الواحد في إشارة منه إلى حزب الدعوة الذي يترأس الحكومة، وقال النائب عن ائتلاف العراقية شعلان الكريم في اتصال هاتفي مع (المدى)، "نحن في البداية مع محاسبة البعثيين المدانين والذين تلطخت أيديهم بدم الشعب، وان يأخذوا جزاءهم العادل وفق القانون والمحاكم المختصة"، واستدرك قائلا "أما البعثيون الذين انتموا اليه لغرض التعيين وكسب العيش فهم مواطنون عاديون لم يقترفوا ذنبا، ونحن نعرف والكلام مازال للكريم، ان ٧٠ ٪ من العراقيين اصبحوا بعثيين رغم انوفهم وليس عن قناعة، واذا اراد الربيعي ان يطاردهم فلن يبقى لديه سوى ٩ ملايين من مجموع الشعب العراقي حسب تعبيره"، وعن التحالف بين القاعدة وحزب البعث، أضاف الكريم "البعث والقاعدة لا يلتقيان، لان فكر القاعدة يكفر البعثيين لأنهم علمانيون والقاعدة تطبق الشريعة الإسلامية وهي تختلف مع كل المذاهب الإسلامية"، وعن تعامل الحكومة مع البعثيين وحسب وصف الربيبيعي قال الكريم "الدستور يحظر عمل حزب البعث ومزاولة نشاطه ومتى ما وجدوا أن البعثيين يمارسون نشاطا ويثبت عليهم ذلك فأننا سنكون مع هذه الإجراءات"، وأضاف "أنا اتفق مع الربيعي حول مطاردة البعثيين ولكن ليبدأ بمكتب رئيس الوزراء والمخابرات والداخلية والدفاع واماكن كثيرة اخرى"، في إشارة منه الى ان الكثير من البعثيين يشغلون مناصب كبيرة في هذه الدوائر والوزارات، وفي السياق ذاته اكد رئيس لجنة المصالحة في مجلس النواب في اتصال هاتفي مع (المدى) "نحن نتعامل مع موضوع البعث بموجب قانون المساءلة والعدالة ونعتبرهم مواطنين عاديين والكلمة الفصل بشأنهم (يعني البعثيين) وفق القضاء والقانون" يذكر ان موفق الربيعي قال في حديث لوكالة السومرية نيوز أمس إن "الحكومة فشلت في تصنيف حزب البعث كحزب إرهابي في أذهان الناس كما هو الحال بالنسبة للقاعدة، وهناك مسالة أخرى وهي وجود ممارسات بعثية تمارس من قبل العراقيين علينا أن نقتلعها مثل الانفراد بالسلطة والمركزية القوية ومعاداة الفيدرالية والحزبية الضيقة والاستبداد والعنصرية والطائفية"، مشددا على أن تلك الممارسات "موجودة في بعض مرافق الدولة الجديدة". واعتبر الربيعي أن "البعث وأعضاءه الخطر الأكبر على

موفق الربيعي

الأمن القومي العراقي، لأنه منظم واكبر حزب بالعراق، لديه تاريخ وعمق وإمكانات تنظيمية ومالية ودعم خارجي"، لافتا إلى أن "طريقة تفكيره وإيديولوجيته قائمة على الانقلاب والتآمر وعدم الإيمان بالديمقراطية والدستور، كحال القاعدة التي لا تؤمن بالدستور والنظام الجديد لذلك حدث تحالف بينهما".

وكشف مستشار الأمن القومي السابق عن "وجود أدلة وبراهين لدى السلطات العراقية تشير إلى أن من يوفر البيئة البشرية والفكرية والسياسية والإعلامية والمالية والتدريبية والمعلوماتية للقاعدة والجماعات المسلحة هو حزب البعث، لذلك ينبغي قلع الفكر البعثي ولا أقول البعثيين، لأنه فكر انقلابي تآمري وعنصري وطائفي". واوضح الربيعي أن "البعث يريد الوصول إلى السلطة في العراق عبر تجربة الأقاليم"، مبيناً "الخوف ليس من الأقاليم بدليل وجود إقليم كردستان، وإنما الخوف هو في إقليم مثل إقليم الغرب اذا ما قام بالمحافظات الثلاثة، سيفوز حزب البعث في الانتخابات من خلال المال والإعلام وبالتآمر ويسيطر على الإقليم، وسيصبح عضو فرقة رئيس وزراء او رئيس اقليم وأعضاء شعب فيه وزراء، أي إعادة البعث من الشباك بعد إخراجه من الباب".

وتابع بالقول "ليس شرطا أن يسعى البعث للعودة بالاسم نفسه، بل ربما باسم العودة أو غيرها، لان كلمة البعث باتت مكروهة"، داعياً الحكومة إلى "إطلاق حملة مستمرة بلا نهاية لاجتثاث الفكر البعثي، كما الحملة المضادة للنازية التي لا تزال قائمة بالرغم من مرور أكثر من ستة عقود على سقوطها". وشدد الربيعي على أن "البعثيين سوف نلاحقهم حتى لو أصبحوا في السماء، النازيون يلاحقون وهم مختبئون في البرازيل والارجنتين وتشيلي بعد ستين عاما يأتون بهم مخفورين، الذين نفذوا جرائم حلبجة والمقابر الجماعية واعدموا الآلاف لن نتركهم أبداً، ويجب أن يدفع البعث ثمن جرائمه".

مستشار حكومي: لا نحتاج إلى خبرة إيران العسكرية

□ بغداد / خاص المدى

أكد مستشار في مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي أن زيارة الأخير الولايات المتحدة للتباحث بشأن الموعد النهائي للانسحاب الأميركي، مؤكدة عدم حاجة بغداد إلى الجانب الإيراني في حماية أمنه واستقراره بعد الرحيل الأميركي.

وقالت مريم الريّس في تصريح خصت به (المدى) أمس إن الزيارة للحديث عن موعد الانسحاب النهائي للقوات الأميركية فضلا عن الاتفاق على مساهمة واشنطن في الاستثمار من خلال شركاتها التي من المؤمل أن تأتي إلى العراق خلال الفترة المقبلة.

وتطرقت مستشارة رئيس الوزراء الى المخاوف من الفراغ الأمني المتوقع بعد الرحيل الاميركي، فقد دعت السياسيين الرافضين الانسحاب الى ترك الأمر لذوي الاختصاص.

كما نوهت الريس الى مسألة تدخل الدول الإقليمية بعد الانسحاب الأميركي بالشأن العراقي، وأوضحت انها مخاوف غير مبررة"، متابعة "فإننا نريد تأكيد أن العراق طالما كان حريصا على ألا يكون منطلقا للاعتداء على هذه الدول فان هذه الدول بدورها ستكون حريصة على أمنه واستقراره وان تمتلك علاقات دبلوماسية جيدة وفي مقدمتها إيران وتركيا وسوريا وبقية الدول الأخرى"، وأردفت "كثير من المخاوف تتحدث عن الجارة إيران التي تمتلك اكبر شريط حدودي مع العراق من شماله إلى جنوبه فأنها تريد فقط ضمانه إن لا تستخدم الأراضي العراقية في ضربها وهذا ما أكدته الحكومة العراقية".

مريم الريّس

ونفت نية العراق تلقي مساعدات عسكرية إيرانية بعد الانسحاب، معتبرة ما تناولته وسائل الإعلام بهذا الصدد عاريا عن الصحة، وقالت إن الحكومة العراقية ليست بحاجة لأي دولة لحمايتنا، فنحن نمتلك قوات كبيرة من الشرطة والجيش والآن هناك قرار لانسحاب جميع قطعات الجيش من المدن والاستعاضة عنها بقوات من الشرطة داخل المدن وان قوات الجيش سيكلفون بواجبات أخرى ولا حاجة لقوات اي دولة اخرى حتى لو أرادت حماية العراق.

وفي موضع آخر وجهت الريس انتقادات لاذعة إلى رئيس البرلمان أسامة النجيفي، واصفة إياه بـ"عراب الاقاليم"، وتابعت أن لقاء النجيفي لم يكن باعتباره رئيسا للبرلمان، إنما رئيس كتلة في ائتلاف العراقية وقد عقد اللقاء بصفته الشخصية أما إذا أراد عقد اللقاء بصفته رئيسا للبرلمان فكان يجب أن يتباحث مع باقي الكتل السياسية وهذا لم يحصل وهذا خرق للنظام الداخلي لمجلس النواب لأن مثل هذه المؤتمرات التي تمس مواضيع خطيرة يجب أن يتم التباحث بها مع هيئة الرئاسة إضافة لرؤساء الكتل السياسية وان رئيس البرلمان لا يمتلك صلاحيات تنفيذية، وتابعت انه جاء كرد فعل ضد ترويج موضوع الإقليم حيث كان النجيفي في هذا المؤتمر والمؤتمرات السابقة عراب الأقاليم وتشكيل الأقاليم".

الاحتفالية بيوم بغداد تتحول إلى مطالب سياسية

□ بغداد / خاص المدى

كان من المفترض أن تحتفل بغداد أمس بيومها الذي كانت أمانة بغداد قد أعدت له ودعت مجموعة من الشخصيات، وعلى الرغم من الحضور الرسمي لبعض الشخصيات والمسؤولين، إلا أن الاحتفال اخذ بُعدا سياسيا متعلقا بمطالب مجلس محافظة بغداد بزيادة الصلاحيات وتشريع وتعديل بعض القوانين المتعلقة بمجالس المحافظات وأكد رئيس مجلس محافظة بغداد كامل الزيدي إن مجالس المحافظات ليست بحاجة إلى مؤتمرات وإنما إلى زيادة الصلاحيات، وأضاف الزيدي في الحفل السنوي بيوم بغداد والذي عقد في متنزه الزوراء وسط العاصمة وحصرته (المدى) إننا "كمجالس محافظات نؤكد عدم حاجتنا إلى عقد مؤتمرات واجتماعات تلقى فيها الخطب وكلمات والشعارات وإنما إلى تشريع قوانين تعطي المزيد من الصلاحيات للحكومات المحلية من أجل النهوض بتنفيذ المشاريع الخدمية التي تمس حياة المواطنين كما طالب بتسريع في قانون محافظة بغداد وتخصيص ميزانية خاصة لها بسبب ما تعرضت له بغداد من عمليات إرهابية على مدى السنوات الماضية"، وأضاف "أننا ندعو اليوم الحكومة الاتحادية إلى تقديم مسودات مشاريع قوانين للبرلمان تعطي فيها الصلاحيات لمجالس المحافظات للمضي قدما بعملية البناء والأعمار وهذا ما تم الاتفاق عليه من قبل كل النخب والكتل السياسية بعد سقوط النظام السابق بعد ٢٠٠٣ لكننا نرى اليوم وللأسف الشديد عكس هذا التوجه" داعيا "مجلس النواب إلى تشريع القوانين التي تعطي الصلاحيات للحكومات المحلية من اجل تنفيذ المشاريع الموكلة إليها".

تأتي هذه التصريحات على خلفية غياب أعضاء مجالس المحافظات في الوسط والجنوب في الاجتماع التشاوري الذي دعا إليه رئيس البرلمان أسامة النجيفي أول من أمس لمناقشة واقع المحافظات وإيجاد حلول في ظل اتهامات من قبل بعض أعضاء المحافظات بهيمنة الحكومة المركزية على بعض الصلاحيات وجعل اللامركزية حالة ضرورية في المرحلة المقبلة.

كما دعا رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم إلى تطوير ميزانية العاصمة بغداد باعتبارها ضرورة ملحة للنهوض بواقع المدينة فضلا عن تحديث التصميم الأساسي لها.

وأضاف أنه "يجب الاهتمام بمختلف المشاريع الحضارية والاستمرار في صيانة النصب والتماثيل التي تمثل موروث هذه المدينة، وأوضح أنه "ينبغي على الجميع الاهتمام بالفنون التشكيلية وخانات المدينة لأنها تعتبر المدخل الآخر للعاصمة وبين أن إزالة الغبار عن بغداد بعد تراكمات السنين الطويلة يتطلب جهودا كبيرة من قبل الجميع في ذلك بعد تخصيص الميزانيات فلابد من تحديث التصميم الاساسي للعاصمة والاهتمام بالمناطق التاريخية والعمرانية لها". وأشار الى أنه"يجب الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة الى جانب فرز الاسواق والاهتمام بالقطاع السياحي وإعداد الدليل السياحي الملائم بما ينسجم مع الحجم التراثي لمدينة بغداد

وكانت أمانة بغداد قد أقامت مجموعة من الأعمال الاحتفالية بإقامة أجنحة كمعرض الزهور والنباتات المتنوعة وكذلك المشاهد التراثية والفولكلورية عن قهوة عزاوي وشارع الرشيد والصور البغدادية القديمة وبعض المهن القديمة وغيرها.

الصدريون ينتقدون مواقف المالكي والنجيفي

شبه النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري رافع عبد الجبار التنافس بين الكتل السياسية بـ"العرض التمثيلي من اجل تحقيق المصالح الحزبية أو الكسب السياسي".

وقال في تصريح له إن "مشاكل الشارع العراقي أصبحت تتحول إلى مزايدات من قبل السياسيين بهدف تحقيق المكاسب الحزبية".

وأضاف عبد الجبار أن "ما نشاهده الآن من تصعيد في المواقف الإعلامية حول المركزية والأقاليم بين رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي هو عرض تمثيلي لكسب الشارع العراقي".

دولة القانون تصف علاوي بـ"غير المؤثر"

أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون فؤاد الدوركي، أن رئيس القائمة العراقية إياد علاوي أصبح غير مؤثر بالعملية السياسية.

وقال الدوركي في تصريحات صحفية أمس إن علاوي فقد تأثيره في العملية السياسية، بسبب فقدان قائمته المشروع الوطني الذي طرحته، مضيفا: أن المشروع تحول إلى مكون طائفي بل محافظات ومناطق معنية، ذات اتجاه محدد للتعاطي مع العملية السياسية، موضحا: أن العراقية الآن على مفترق الطرق منهم من يدعم الفدرالية ويتسابق مع الزمن لتشكيل الأقاليم، والآخر يرفض.

وفاة جندي أميركي في ظروف غامضة

توفي جندي أميركي سابق في العراق في ظروف وصفها مقربون منه بـ"الغامضة"، وقال احد المحامين وهو صديق للجندي، سين فيرجسون، كان قد نجا مرتين من رصاص قناص عندما كان جنديا في الجيش الأميركي غير انه ترك الجيش ويعمل في الحمايات الأمنية.

وتابع المحامي أن أحدا هنا لم يعرف حتى الآن سبب الوفاة ومن غير المتوقع معرفته قبل مرور مدة طويلة.

يذكر أن وزارة الدفاع الأميركية أعلنت ارتفاع عدد القتلى في صفوف قواتها بالعراق إلى ٤ آلاف و٤٨٥ قتيلاً.

المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون